

صورة تغير حياة مسن فقير وتحوله إلى نجم



إعداد: مصطفى الزعبي

غيرت صورة التقطها ناندو كاس المهندس الشاب من ولاية كيرالا الهندية أثناء تجوله في قريته بكاميرا مستأجرة، حياة المسن إن إس راجابان، الذي مدحه رئيس الوزراء الهندي. وقال كاس: «كنت حريصاً دائماً على التقاط صور لقصة أرويتها، صور لها حياة، ولم أجد شيئاً مثيراً للاهتمام حتى وصلت ذات يوم إلى جسر، ولاحظت رجلاً يجدف بقارب ويجمع البلاستيك من النهر، حيث شاهد «كاس» أشخاصاً يلقون الزجاجات البلاستيكية في النهر، بينما كان الرجل العجوز مبتسماً ويضعها في قاربه، ويكسبه ملء قاربه بالبلاستيك حوالي 12 روبية (17 سنتاً)، ما يكفي لتناول وجبة».

وكان راجابان أصيب بشلل الأطفال منذ أن كان في الخامسة من عمره، وأدى روتينه اليومي إلى إبقاء الممرات المائية لبحيرة فيمباناد ونهر ميناتشيل خالية من البلاستيك.

بدون عكازين، كان الرجل البالغ من العمر 69 عاماً يجر ساقيه لمسافة قصيرة أسفل ضفة نهر ميناتشيل، وقال راجابان لإحدى وسائل الإعلام المحلية: «يجب على شخص ما أن يزيل النفايات من الماء، أنا أفعل ما هو ممكن

بالنسبة لي».

حمل ناندو قصته وصوره على صفحته على «فيس بوك»، وبدأ الناس في إعادة تغريدها، بما في ذلك رئيس برنامج الأمم المتحدة للبيئة إريك سولهايم، الذي أعاد التغريدة، قائلاً «لنجعل هذا الرجل مشهوراً». وأشاد ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي بجهود راجابان، وقال: «لقد رأيت أخباراً من ولاية كيرلا تذكرنا بمسؤولياتنا».

وقال وهو يروي القصة لمستمعيه: «تخيل مدى تفكيره، يجب علينا أن نستلهم منه ونساهم في النظافة قدر الإمكان». بعد ذلك، انتشرت القصة بشكل كبير، وألهمت السكان لإرسال الهدايا إلى راجابان ، و تمت مكافأته بزورق آلي جديد، من رجل أعمال محلي، ومنحه منزلاً بدلاً من كوخه على حافة النهر، ومنحته شركة متخصصة كرسياً متحركاً

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.